المرأة العربية بين الإبداع والإدارة الموسيقية

د. منال العفيفي محمود(*) (مصر)

مقدمة:

على الرغم من أن المرأة أثبتت تفوقها وجدارتها في معظم مجالات الإبداع الثقافي والفني مثل :

كتابة الشعر الفصيح والعامي، وكتابة القصة القصيرة والرواية الطويلة، وتميزت أيضا في مجالات الغناء والعزف والتمثيل والإخراج للسينما والتليفزيون والمسرح، وغير ذلك من مجالات الإبداع الفني الأخرى مثل :

التصوير والنحت وتصميم الديكور...إلخ، إلا أن المرأة التي خاضت مجال التلحين أو التلحين إلى جانب الغناء مازالت تعاني من التجاهل والتهميش الواضح لدورها في هذا المجال وذلك على الرغم من ظهور بعض الملحنات العربيات سواء كن من المطربات أو غيرهن منذ بداية القرن العشرين وحتى يومنا هذا، ومن هؤلاء الملحنات نذكر :

نادرة أمين، والأختان بهيجة وخديجة حافظ، لورد كاش، وأم كلثوم، وملك محمد وغيرهن.

وفي العصر الحديث ظهرت بعض المطربات اللاتي قمن بتلحين بعض أعمالهن الغنائية نذكر منهن :

ليلى نظمي التي تميزت بالغناء الشعبي، والمطربة عايدة الأيوبي التي لحنت بعض أعمالها التي تميزت باللون الوطني والديني...كما ظهرت بعض الملحنات بعدهما لكن للأسف لم يحققن الشهرة ولا النجاح الذي يستحقونه فمازالت النظرة الذكورية تسيطر على المجتمعات العربية في بعض المجالات ومنها مجال التلحين وقيادة الفرق الموسيقية خاصة إذا كان معظم العازفين من الرجال.

وبالطبع هناك بعض الأسباب الأخرى التي تؤدي لعدم استمرارية المرأة في مجال التلحين خاصة عندما تتجه بعض المبدعات لأداء أكثر من دور في العمل الفني الواحد، مثل أن تكون هي الكاتبة لكلمات الأغنية والملحنة في ذات الوقت، ويمكن أيضا أن يضاف لهما دورا ثالثا مثل أن تشارك بعزف هذا العمل على إحدى الآلات الموسيقية وأن تكون هي القائدة للفرقة الموسيقية التي تؤدي هذا العمل .

وفي هذا البحث ستقوم الباحثة باستعراض لبعض التجارب الفنية لبعض المبدعات العربيات اللاتي نجحن في أن يقمن بأكثر من دور في عمل فني واحد، مع عرض تجربة فنية خاصة بالباحثة في هذا المجال حيث أنها قامت بتلحين بعض الأعمال الغنائية التي كتبت كلماتها، كما قامت بإنشاء فرقة للموسيقى العربية أحيت بها بعض الحفلات الموسيقية والغنائية بدار الأوبرا المصرية تحت قيادتها إلى جانب أنها شاركت فيها بالعزف على آلة القانون.

* - أستاذ دكتور بقسم الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.

لمعت المرأة العربية فى سماء الغناء والطرب فى بلداننا العربية منذ زمن بعيد، وذاع صيت العديد من المطربات على قدم المساواة مع كبار المطربين، ولكن ظل دور المرأة الملحنة مهمشاً فى المشهد الموسيقي العربي عبر العصور والأماكن، هذا على الرغم من أن " أبى الفرج الأصفهانى " شدد فى كتابه (الأغاني) على أن النساء تزعمن حركة النشاط الفني منذ العصر العباسي الأول، فقد كانت " القيان " يقمن بتلحين الأغاني الخاصة بهن وذكر بعض الأسماء التى لمعت فى هذا العصر مثل: (وعلية بنت المعدي، قيثم الهاشمية، حمدونة القرطبة، ..... وغيرهن).

وتعتبر تجربة " علية بنت المهدى " فى مجال الغناء والتلحين والعزف من أشهر التجارب النسائية فى هذا العصر، فقد اشتهرت بأنها أول امرأة حرة ملحنة وشاعرة ومغنية وعازفة، ونظراً لأنٍ أول من تتلمذ على يديها كان هو شقيقها " إبراهيم الموصلي " فقد كان المؤرخون يقدمونها عليه نظراً لإبداعاتها الفنية الغزيرة التى لم تهتم بتسويقها ولا الإعلان عنها مثل شقيقها وغيره من الملحنين الرجال فى ذلك الوقت، وحسبها أن فنها ظل خالداً حتى بعد وفاتها نظراً لتميزه وأصالته.

واستمرت محاولات المرأة كملحنة تتسم بالندرة قياساً بدورها الكبير فى مجال الغناء أو العزف وأحياناً كثيرة كانت تجمع بينهما.

وفى العصر الحديث بدأت النساء فى خوض عالم التأليف والتلحين بشكل فيه الكثير من الجرأة والتحدي وظهر ذلك مع عدد لا بأس به من الموسيقيات منهن على سبيل المثال:"بهيجة حافظ" التى كسرت بتجربتها كل القيود والحدود الطبيعية وساعدها فى ذلك سفرها لباريس وحصولها على دبلوم الموسيقي من كونسرفتوار باريس عام ١٩٣٠م، وهذه الدراسة كانت من أهم الأسباب التى ساهمت فى تقوية عزيمتها فى اتخاذ التأليف الموسيقي والتلحين مهنة لها، حيث نشرت لها كثير من شركات الإسطوانات بعض مؤلفاتها، ومن أهم إنجازاتها أنها كانت أول مصرية تقبل عضواً فى جمعية المؤلفين بباريس وحصولها على حق الأداء العلنى لمؤلفاتها الموسيقية وذلك فى الفترة الزمنية التى لم يكن فيها من السهل على المرأة أن يتم الإعتراف بها كملحنة ومؤلفة موسيقية.

وقد اضطرت " بهيجة حافظ " عند طرقها لمجال التمثيل والإنتاج بجانب التأليف والتلحين إلى التخلي عن أسرتها والإعتماد الكامل على نفسها، وبالتالى أنتقلت إلى العالم العام بكل مقوماته أى أنها أصبحت فى مواجهة مباشرة مع الجمهور والتنافس مع شركات الإنتاج الأخرى.

وبالرغم من أهمية دور بهيجة حافظ كأول مؤلفة موسيقية محترفة فى النصف الأول من القرن العشرين، إلا أنه لا توجد معلومات كافية عن طبيعة مؤلفاتها كما لا توجد أيه تسجيلات لهذه الأعمال ولكن المعلومات الواضحة كانت عن أسماء الأفلام التى قامت بعمل الموسيقى التصويرية لها وأولهم كان فيلم " زينب " وهو أول فيلم عربي مصري صامت، كما وضعت الموسيقي التصويرية لبعض الأفلام الأخرى التي شاركت فيها بالتمثيل وكتابة السيناريو والحوار لها.

وفى لبنان ظهرت أيضاً فى أواخر الثلاثينيات مبدعة ومؤلفة موسيقية أخرى هى " لورد كاش" التى بدأت فى تعليم الغناء والعزف والتدوين الموسيقي والتلحين فى سن صغيرة بعد أن تعهدها والدها بالإهتمام والرعاية نظراً لاقتناعه الشديد بموهبتها الموسيقية الكبيرة فى الغناء والعزف أولاً ثم فى التلحين والتأليف الموسيقي فيما بعد.

ومن أشهر أعمالها الغنائية " آمنت بالله " فهى الأغنية الأكثر خلوداً وذيوعاً لهذه المطربة التى لا يعرفها الكثيرون بالرغم من أنها لحنت عشرات الأغاني وأثرت الإذاعة المصرية بأكثر من ٥٠٠ أغنية بعد أن انتقلت للإقامة والأستقرار فى القاهرة حتى وفاتها فى عام ٢٠٠٥م.

ظهرت أيضاً فى نفس الفترة الزمنية المطربة " نادرة أمين " التى لحنت لنفسها مجموعة من القصائد لكبار الشعراء فى هذه الفترة مثل " العقاد "، و" جبران "، بالإضافة إلى تلحين أغانى للإذاعة المصرية منها " هيئ لنا من أمرنا رشدا".

وتعتبر " نادرة أمين "إحدى أبرز رواد المدرسة التقليدية فى التلحين، وقد دافعت عن موهبتها باستماتة للحد الذي جعلها تنفصل عن زوجها نظراً لحبها الشديد للموسيقي والتلحين والغناء.

ومن الجيل الحديث قامت بعض المطربات المصريات بتلحين بعض أعمالهن الغنائية ومنهن على سبيل المثال:

المطربة الشعبية "ليلى نظمي" وهي من أشهر المطربات الشعبيات في فترة السبعينيات والثمانينات ، وهي خريجة المعهد العالي للموسيقى العربية عام ١٩٦٨ ، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من إنجلترا في تاريخ وتطور الأدب الشعبي، تخصصت في غناء اللون الشعبي والفلكلوري المصري ولحنت بعض أغانيها ومنهم أغنية "حماتي يانينة " ، اعتزلت الغناء والتلحين في أواخر التسعينات لظروف أسرية خاصة بها.

أما المطربة والملحنة المصرية" عايدة الأيوبي" فقد ذاع صيتها في أوائل التسعينات بعد صدور أول ألبوم غنائي لها بعنوان " على بالي " ، قامت بكتابة وتلحين بعض أعمالها الغنائية ثم اعتزلت لفترة وعادت مرة أخرى في عام ٢٠٠٩ لتقدم اللون الوطني والديني وأسست فرقة للإنشاد الديني تشارك فيها بالغناء مع بعض المنشدين.

أثر الدراسة فى المعاهد الموسيقية على المرأة المبدعة فى مصر.

حدثت نقلة هامة فى مسار الموسيقي فى فترة الثلاثينيات من القرن العشرين عندما أضيفت مادة التربية الموسيقية فى مناهج التعليم فى مصر، تبعها إنشاء معهد معلمات الموسيقي عام ١٩٣٥م، ثم معهد الموسيقي المسرحية عام ١٩٤٤م، ثم الكونسيرفتوار عام ١٩٥٩م، وبالطبع أوجدت هذه المعاهد نوعاً من التعليم المنتظم للنساء الموهوبات موسيقياً فكان ذلك بداية عهد جديد فى التأليف الموسيقي فى مصر، فقد أرتبط المؤلفون بهذه المعاهد كدارسين أولاً ثم أساتذة بهذه المعاهد، فأصقلت هذه الدراسة موهبتهم وأتاحت لهم فرصة لاستكمال دراساتهم العليا فى الخارج حتى تم إنشاء قسم التأليف الموسيقي بالكونسرفتوار عام ١٩٧١م، والذى تخرج منه الكثير من المؤلفين الموسيقين من الجنسين.

ومن أبرز المؤلفات الموسيقيات الدارسات نرصد بعض التجارب الناجحة للبعض منهن مثل:

المؤلفة الموسيقية " عواطف عبد الكريم "التى انتمت لأسرة مثقفة فساعدها والدها على استكمال دراساتها العليا بالخارج وكان ذلك شرطه للموافقة على زواجها من الفنان التشكيلي " عبد الفتاح البيلي "، فساعدتها هذه البيئة المثقفة المتفهمة على إنجاز الكثير من الخطوات فى مجال التأليف الموسيقي وثابرت لإثبات ذاتها فى المجتمع الأوروبي وبالفعل نجحت " عواطف عبد الكريم" فى إثبات ذاتها حتى حصلت على جائزة التفوق من الدولة النمساوية عام ١٩٦٢م لحصولها على دبلوم النضوج الفني بامتياز فى لجنة الإمتحانات النهائية.

وبعد عودتها من البعثة طرقت مجال تأليف وإعداد الموسيقي التصويرية للمسرحيات العالمية المترجمة، وواكب دخولها هذا المجال ازدهار للعروض المسرحية الجادة لمسارح الدولة.

وبالرغم من النجاح الذى حققته فى هذا المجال إلا أن هذا لم يمنع عنها بعض المناوشات التى واجهتها من الملحنين الرجال الذين لم يتقبلوا وجود امرأة ملحنة تتعامل بلغة موسيقية فنية تختلف تماماً عما يقدمونه من ألحان.

لم تتوقف المسيرة الإبداعية لعواطف عبد الكريم بالرغم من إنشغالها بالعمل الأكاديمي الذى ارتقت فيه حتى وصلت لأن تصبح عميدة لكلية التربية الموسيقية، ثم لمعهد النقد الفني، ومن أهم إنجازاتها أنها اول من استخدم الموسيقي الإلكترونية فى مصر، ولها العديد من المؤلفات على آلة البيانو للأطفال، ووضعت مجموعة كبيرة من موسيقي مسلسلات وبرامج وفواصل الإذاعة المصرية.

أيضاً من المؤلفات الدارسات نذكر " منار أبو هيف " التى تعلمت فى البداية العزف والغناء الأوبرالي قبل أن تحصل على شهادة من الأكاديمية الملكية للموسيقي فى لندن فى التأليف الهارمونى والعزف والغناء الأوبرالى، وأصبحت أول قائدة كورال وأول قائدة أوركسترا عربية.

لحنت " منار أبو هيف " ووزعت عدداً من الأغاني لعدد من الشعراء منهم " صلاح جاهين"، ومن مؤلفاتها (ضاعوا الحبايب) وهى أغنية للسلام قدمتها عام ١٩٧١م.

ومن أهم إنجازات" منار أبو هيف " أنها تعتبر أول ملحنة مصرية يعتمدها الاتحاد الدولي للمهرجانات العالمية " الفيروف"، كما أنها أول مطربة تغنى فى الأوبرا فشاركت بدور البطولة فى أول أوبرا عربية عرضت عام ١٩٦٤م وهى (غادة الكاميليا) المعروفة ب " لاترافياتا".

وأيضاً هناك تجربة لإحدى الأكاديميات الدارسات وهى " أميمة أمين" التى قامت بتلحين نحو ٧٠ أغنية فى فى المجال التعليمي للأطفال، وقد اتجهت لهذا المجال فى التلحين لأنها وجدت فيه ما يتناسب مع أسلوب الحياة الأسرية ونمطها، فالتلحين بالنسبة لها لا يتطلب إلا وقتاً قليلاً تقضيه أمام آلة البيانو لتأليف بعض الأغانى التعليمية للأطفال، وهذا بالطبع لم يوقف مسيرتها كأستاذة بقسم الصولفيج الغربي بكلية التربية الموسيقية ثم عميدة سابقة للكلية فى فترة الثمانينيات.

ومن الجيل الأحدث نذكر الملحنة " وفاء فريدون " وهى حالياً أستاذ متفرغ بكلية التربية الموسيقية، وهى ملحنة ومؤلفة موسيقية بدأت فى التلحين بعد حصولها على درجة الدكتوراه، قدمت ما يزيد عن ١٨٠ لحن لمطربات ومطربين وللأطفال أيضا، وهناك مقطوعات موسيقية جمعت فيها بين الكلاسيكية والحداثة سجلتها للإذاعة المصرية هذا بالإضافة لتأليفها لعدد من المقومات الموسيقية والموسيقي التصويرية ببعض الأعمال السينمائية والدراما التليفزيونية، وأيضاً قامت بتلحين أغانى بعض حلقات مسلسل " بوجى وطمطم " للأطفال.

وبالرغم من الرصيد الكبير من الألحان التى بلغ عددها أكثر من مائتي لحن إلا أن "وفاء فريدون" لم يذاع لها من اعمالها إلا القليل سواء فى الإذاعة أو التليفزيون، وهذا التعتيم الإعلامي للأسف يحدث مع باقي الملحنات سواء كن من خريجات المعاهد الموسيقية أو غير ذلك.

□

التحديات التي تواجه المرأة الملحنة عندما تجمع بين الإدارة والإبداع :

لاشك أن النظرة الاجتماعية المتحفظة للمرأة العربية أثرت بشكل كبير عليها في مجال الموسيقى والإبداع، حيث حدد لها المجتمع أدوارا محبذة وأخرى مرفوضة تبعا لمعايير النوع الاجتماعي.

ورغم أن المجتمع تقبل عمل المرأة في مجالات عديدة منها مجال الغناء أوالعزف سواء بمفردها أو داخل الفرق الموسيقية، إلا أنه مازال يضع لها بعض العوائق أمام احترافها لمهنة التلحين وإنتاجها لأعمال غنائية وموسيقية خاصة بها، هذا على الرغم من أنها يمكن أن تتساوى مع الرجل في القدرات الإبداعية بل وتتفوق عليه أحيانا، إلا أن التلحين يحتاج لهمزة وصل بينها وبين الجمهور كالعازف أو المغني حتى تتحول أفكارها الموسيقية من رموز مدونة في نوتة موسيقية إلى موسيقى مسموعة تترجم إبداعاتها الملحنة ، وبالطبع لكي تصل إلى هذه النقطة فلابد لها أن تقوم بعدد من الأدوار وتواجه بعض الصعوبات حتى تخرج أعمالها للنور وتصل لجمهورها من المستمعين وهذا بالطبع يتطلب تواجدها بشكل مستمر في الوسط الموسيقي ، والتواصل الدائم مع المنتجين والمطربين والعازفين وهذه الأمور يمكن أن تتعارض مع أعبائها ومسؤولياتها الأسرية ،وهناك للأسف الكثير من الآباء والأزواج من يرفض تماما عمل ابنته أو زوجته في مهنة التلحين لما تتطلبه هذه المهنة من ارتباطات وحضور حفلات والسهر لأوقات متأخرة للمواظبة على التعرف على الأعمال الجديدة والاستماع لإنتاج غيرها من الملحنين والفنانين ، ولكن هذا لايمنع من وجود بعض الملحنات والمبدعات وجدن الدعم والتشجيع من الآباء أولا ثم الأزواج فيما بعد فنحن في هذا المجال الفني الصعب ، وقد استعرضنا في هذا البحث أسماء لبعض النماذج الناجحة للملحنات المبدعات قديما وحديثا.

التجربة الفنية للباحثة:

للباحثة تجربة فنية فى التلحين بدأتها فى وقت متأخر بعد تخرجها بما يقرب من خمسة وعشرين عاماً، فقد التحقت بكلية التربية الموسيقية فى البداية حباً فى دراسة العزف على آلة القانون، واستمر عشقها لهذه الآلة لسنوات طويلة فكانت تمارس العزف عليها فى حدود ضيقة وتكتفى بتدريسها لطلبة الكلية، إلى أن تغيرت الظروف السياسية فى مصر فى عام ٢٠١١م فشعرت برغبة شديدة فى التعبير عن حبها للوطن بكتابة بعض الأشعار والأغانى الوطنية وهذا ما شجعها لأن تخوض تجربة التلحين لأول مرة، فقامت بتلحين ما يقرب من عشرين أغنية تنوعت بين اللون الوطني والإجتماعي والديني ومعظم هذه الأعمال كانت من كلماتها والقليل منها كان من كلمات بعض الشعراء الآخرين.

وعندما نالت هذه الأعمال إعجاب الكثيرين ممن استمعوا إليها، بدأت تراود الباحثة فكرة تكوين فرقة موسيقية لأداء هذه الأعمال على بعض المسارح الراقية بأصوات طربية شابة، وبالفعل تم إنشاء فرقة موسيقية إستعانت فيها ببعض العازفين المحترفين وكلهم من الرجال وأطلقت الباحثة أولاً على الفرقة اسم فرقة " أوتار الكلمات "، وذلك تعبيراً عن ربطها بين الشعر والتلحين، ثم غيرت اسم الفرقة إلى فرقة " ألحان الشرق الموسيقية "، وأحيت هذه الفرقة عدداً كبيراً من الحفلات بدار الأوبرا المصرية وساقية الصاوي، وكانتالباحثة تقوم بعدد من الأدوار فى التجهيز لهذه الحفلات لتخرج بالشكل الفني الراقي المطلوب، فقد أخذت على عاتقها إظهار بعض الأصوات الشابة الواعدة فى كل حفلة من خلال أداء بعض ألحانها إلى جانب بعض ألحان من الزمن الأصيل، وبالتالي كان من أهم الأدوار التى تقوم

بها بعد اختيار المطربين هو اختيار الأغاني المناسبة لكل مطرب أو مطربة والإشراف على تحفيظ المطربين لهذه الأغانى بعد كتابة النوتة الموسيقية للأعمال الجديدة، هذا بالإضافة إلى مشاركتها بالعزف على آلة القانون فى كل حفلات الفرقة.

فعند الاستعداد للحفل تبدأ فى الأتفاق مع العازفين قبل موعد الحفل بفترة كافية، ثم عمل البروفات لجميع الأغاني سواء الجديدة أو القديمة، ثم يأتى أهم دور للباحثة وهو التسويق للحفلة والإعلان عنها للجمهور الذى يبحث عن الفن الراقى.

والحقيقة أن تحمل الباحثة لكل هذه الأدوار فى كل حفلة جعلها مقلة إلى حد كبير فى تقديم حفلات كثيرة للفرقة حتى انها وصلت لإقامة حفل أو اثنين كل سنة فقط، وهذا بالطبع يعود لكثرة الأعباء التى تلقى على عاتقها مع كل حفل جديد بسبب عدم وجود الدعم المادي من أى جهة يمكن أن تساعدها على أن تستعين بآخرين لتخفيف هذه الأعباء عنها فهى لا تسعي للربح المادي بقدر أهتمامها بتوصيل رسالتها فى تقديم فنا راقيا يذكرنا بزمن الفن الأصيل، إلى جانب أنها تتيح الفرصة فى كل حفلة من حفلات الفرقة لظهور بعض الأصوات الطربية الشابة الجديدة التى تبحث عن فرصة مناسبة للانطلاق والوقوف أمام الجمهور وفى هذا البحث سوف تعرض الباحثة عملاً من الأعمال التى شاركت فيها بالعزف على آلة القانون مع الفرقة، وعملاً آخر من تلحينها تم تقديمه على شكل أوبريت وطنى على مسرح الجمهورية، ولحناً آخر لها عن الأم قامت بتسجيله فى أستوديو وهو دويتو بين مطرب ومطربة.

نتائج البحث :

١- بالرغم من وجود العديد من النماذج الناجحة للمرأة العربية الملحنة قديماً وحديثاً ، إلا أن فكرة أن المرأة الموسيقية لايناسبها أن تحترف مهنة التلحين مازالت تسيطر على المجتمعات العربية حتى الآن، فهم يرون أن ماايناسبها هو أن تحترف مهنة الغناء أو العزف فقط ، وتفسيرهم لهذا التفكير هو أن مهنة التلحين من وجهة نظرهم مهنة شاقة تتطلب حالة من الصفاء الذهني والتركيز الشديد لفترات طويلة عند تلحين العمل، ثم التفرغ التام لتوزيعه وكتابة النوتة الموسيقية له، ثم الاتفاق مع العازفين واختيار المطرب أو المطربة المناسبين لغناء هذا العمل، وبالطبع كل هذه الأدوار تجعل المرأة الملحنة مقصرة في دورها الأساسي وفي واجباتها الأسرية وهذا هو الدور الأهم للمرأة من وجهة نظرهم في كل الأسر العربية.

٢- تفتقد المرأة العربية المبدعة إلى وجود التشجيع والدعم سواء كان هذا الدعم دعماً معنويا من المقربين لها، أو دعما ماديا من بعض الجهات المسئولة عن الإبداع والمبدعين في وزارة الثقافة ، ولهذا فإن الكثيرات من هؤلاء المبدعات يصلن لحالة من الإحباط مما يؤثر على الحالة الإبداعية لديهن فيتوقفن عن ممارسة التلحين والبحث عن مهنة تتناسب مع الأعباء والظروف الأسرية لهن، وإن كان هناك بعض الحالات التي تتسم بالندرة وجدت فيها المرأة المبدعة الكثير من الدعم والتشجيع لموهبتها مما جعلها تستمر في مسيرة الإبداع والتلحين لسنوات طويلة.

٣- مازالت النظرة الذكورية للمرأة في بعض المجتمعات العربية تمثل أكبر عائق لها في مجالات كثيرة وأهمها مجال الإبداع الفني خاصة مجال التلحين، فالمرأة الملحنة مثلا تضطر للتعامل مع الرجال بشكل مباشر سواء كانوا من الشعراء أو العازفين أو المطربين

أو المنتجين ،وعليها بالطبع أن تتقن لغة التعامل مع أصحاب هذه المهن الذين تعودوا على أن يكون قائدهم من الرجال فقط .... لذلك فإن البعض منهم أحيانا لايتقبل فكرة أن تكون المرأة هي القائدة وهي من تدير العمل الفني حتى يخرج للنور سواء كان هذا العمل لحنا غنائيا جديدا لها ، أو إذا كان حفلا غنائيا هي التي تنظمه لعرض بعض أعمالها الغنائية فيه.

٤- عدم إذاعة الأعمال الغنائية للملحنات من النساء المبدعات في الإذاعة والتليفزيون المصري والتجاهل التام لبعض هذه الأعمال، أو إذاعتها على فترات متباعدة عمل على تهميش دور المرأة الملحنة، كما أدى هذا التعتيم الإعلامي إلى عدم معرفة الأجيال الجديدة بهؤلاء الملحنات وبالتالي لم يسعدهم الحظ للاستماع والاستمتاع بأعمالهن الغنائية الكثيرة التي أثرت مكتبات الإذاعة والتليفزيون قديما وحديثا.

توصيات ومقترحات البحث :

١- تقترح الباحثة أن تنظم وزارة الثقافة بعض المسابقات السنوية في التلحين، وتكون إحدى هذه المسابقات خاصة بالمرأة الملحنة كنوع من الدعم والتشجيع لها، على أن تكون الجائزة الخاصة بالثلاثة مراكز الأولى هي إنتاج عمل فني من تلحين هؤلاء الفائزات وإذاعته في الإذاعة وعلى بعض المحطات التليفزيونية الفضائية.

٢- ضرورة الاهتمام بعودة حصة الموسيقى للمدارس في كل مراحل التعليم المختلفة .

٣- الاهتمام برعاية الفتيات الموهوبات موسيقيا منذ الصغر ومعرفة التوجهات الخاصة بمواهبهن ، وهل هي في مجال الغناء أم العزف أم التلحين.

٤- ضرورة الاهتمام بإذاعة الأعمال الغنائية للملحنات من النساء قديما وحديثا في الإذاعة وعرضها على بعض القنوات الفضائية التليفزيونية، حتى يتعرف الجيل الجديد عليهن وعلى إبداعاتهن المتميزة .

المراجع والكتب والمواقع الإلكترونية:

١- أيمن عبد المعطي : "تهميش المرأة كمبدعة للفن في مصر" _ الجزء (٣) _ مقال في مدونة اشتراكية توثيقية سياسية فنية فكرية . com.wordpress.١٩٧٠ayman

٢- زياد عساف : " المنسي في الغناء العربي " _ الهيئة المصرية العامة للكتاب _ ٢٠١٦

٣- د.رشا طموم : " حوار الثقافات وأثره على الإبداع الموسيقي للمرأة المصرية " _ بحث منشور في جريدة "المبدعات العربيات"_ الخميس ٥ يونيو ٢٠٠٨م. com.arabiet.mobdiaat.

٤- ماجدولين الشموري: " المرأة العربية أيضا ألفت الموسيقى" _ مقال بجريدة العربي الجديد _ ٧ يونيو ٢٠١٥ م.

٥- محمد فايد : "من الجدات إلى الحفيدات : رحلة المرأة العربية مع الموسيقى " _ مقال بجريدة المجلة العربية _ دار المجلة للنشر والتوزيع . com.arabicmagazine